سير الخالدين: القائد والمناضل حنا عيد مقبل "أبو ثائر"

سيَر الخالدين: القائد والمناضل حنا عيد مقبل "أبو ثائر"

(م – 1984م1939)

يُعد حنا مقبل أحد أبرز أعمدة الإعلام الثوري الفلسطيني؛ الرجل الذي آمن بأن الكلمة لا تقل شأناً عن البندقية، فحمل أمانة الحقيقة ومضى بها في دروب النضال الوعرة، جامعاً بين العمل الصحفي المحترف والالتزام الوطني الصلب.

 النشأة والبدايات المهنية

الميلاد: ولد عام 1939م في قرية الطيبة قضاء القدس، وفي رحابها تشكل وعيه الوطني الأول.

المسار الصحفي: بدأ حياته المهنية في القدس بجريدة "فلسطين"، ثم انتقل للعمل في جريدة "الدستور" بالأردن، صاقلاً أدواته الإعلامية في مرحلة صعبة من تاريخ القضية.

 في صفوف الثورة.. صياغة الهوية الإعلامية

حركة فتح: التحق بالحركة عقب هزيمة 1967، وأصبح من مهندسي إعلامها الأوائل، حيث ساهم بفعالية في تأسيس صحيفة (فتح) في عمان وتولى إدارة تحريرها.

الإعلام الموحد: كان ركناً أساسياً في تأسيس "الإعلام الموحد الفلسطيني"، وتولى رئاسة تحرير مجلة

(فلسطين الثورة) في بيروت خلفاً للشهيد كمال ناصر، محافظاً على خطها الثوري والوحدوي.

 العمل النقابي والقومي

اتحاد الصحفيين العرب: انتخب أميناً عاماً لاتحاد الصحفيين العرب عام 1979م، وجُدد انتخابه عام 1983م، فكان صوتاً مدافعاً عن حقوق الصحفيين والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

الاتحاد العام للكتاب: كان من المؤسسين الأوائل للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وتولى أمانة سر الاتحاد حتى عام 1980م، مؤمناً بأن الديمقراطية الداخلية هي السبيل لمواجهة الاحتلال.

 مؤسسات الحقيقة: "قدس برس" و"دفاتر عربية"

أسس وكالة (قدس برس) للخدمات الصحفية في بيروت، ووكالة (الشرق برس) في نيقوسيا، وكان طموحه الأخير إصدار مجلة قومية بعنوان (دفاتر عربية) لتكون منبراً للفكر الحر والوحدة.

 الشهادة: الرصاصة التي مزقت "البطاقة"

في صباح الخميس 3 مايو 1984م، وفي مدينة نيقوسيا القبرصية، طالته يد الغدر بكاتم صوت وهو في طريقه إلى عمله.

المشهد الأخير: اخترقت الرصاصة قلبه بعد أن مزقت بطاقة الصحافة التي كان يحملها في جيب قميصه، لتختلط دماء الإعلامي بدماء المناضل، ويرحل "أبو ثائر" تاركاً إرثاً من الكلمة الحرة التي لا تقبل المساومة.

المصدر: ذاكرة وطن.

 إعداد المشرف العام لثورة المستحيل: أبو جهاد